

نص كلمة وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية السويدية السيدة "لينا هالينغرين"

في إحاطة منظمة الصحة العالمية

بتاريخ 23 أبريل 2020م

عزيزي المدير العام، لمنظمة الصحة العالمية أصحاب السعادة، اسمي لينا هالينغرين وأنا وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية في مملكة السويد.

أنا هنا اليوم وبرفقتي السيد "يوهان كارلسون"، المدير العام لوكالة الصحة العامة في السويد والسيدة "أوليفيا ويجزيل"، المدير العام للمجلس الوطني للصحة والرعاية الاجتماعية السويدي، نشكركم على إتاحة هذه الفرصة لاطلاعكم على استراتيجية السويد في مكافحة الكورونا فيروس.

كان هناك بعض الاهتمام على الصعيد الدولي حول استراتيجيتنا في مكافحة الكورونا فيروس على الرغم من ذلك، أود القول إنه لا توجد طريقة سويدية فريدة للتعامل مع الكورونا فيروس فنحن نعمل ما نعتقد أنه الأفضل على أساس تطور الوباء في السويد وظروفنا الوطنية.

نحن عمليون للغاية ومنفتحون على تنفيذ أي تدابير نعتقد أنها ستكون فعالة، ولكن إدراك بعض الخصائص الأساسية للمجتمع السويدي سيساعد على فهم استراتيجيتنا في مواجهة الكورونا فيروس.

أن حالة الرفاهية لدينا عالمية، بما في ذلك نظام الرعاية الصحية، وهو ممول من القطاع العام و متاح للجميع، وفي سبيل مواجهة هذه الأزمة نحاول الاعتماد على المؤسسات الوطنية القائمة والاستفادة منها، فهناك ثقة متبادلة بين السلطات العامة والمواطنين الذين يتبعون توصيات السلطات إلى حد كبير.

طبقت الحكومة السويدية منذ بداية تفشي المرض مجموعة من التدابير المختلفة، الطوعية والملزمة قانوناً، للحد من انتشار الكورونا فيروس.

ومن خلال هذا العرض، أود أن أسلط الضوء على خمسة جوانب من استراتيجيتنا في مواجهة الكورونا فيروس

أولاً: تتحمل الحكومة المسؤولية العامة، ولكن استجابة السويد للصحة العامة تعتمد إلى حد كبير على نصيحة وكالاتنا المتخصصة، وقررت الحكومة في وقت مبكر من هذه العملية بالسماح باتخاذ القرارات بالاسترشاد بالمعرفة والأدلة المتاحة، وبالتالي، فإن الوكالات الوطنية المسؤولة، وكذلك المنظمات والسلطات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية، لها دور مهم في استراتيجيتنا.

ثانياً: إعطاء أولوية قصوى لحماية المسنين والأشخاص في مجموعات الخطر الأخرى.

منعت الحكومة زيارة دور رعاية المسنين، حيث يعيش الأشخاص الأكثر ضعفاً. لقد أصدرنا أيضاً توصيات صارمة للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاماً لتجنب الاتصال الجسدي مع الآخرين. وينصح جميع السكان بالامتناع عن زيارة كبار السن.

تواجه السويد نفس التحدي الذي تواجهه البلدان الأخرى في الحفاظ على سلامة المسنين وحمائيتهم، خاصة في البيئات الضعيفة مثل دور الرعاية. أعداد كبيرة من المصابين في دور رعاية المسنين، وهذا الشيء واحد من مخاوفنا الرئيسية.

ثالثاً: يعد التباعد الاجتماعي والحوافز للبقاء في المنزل من الأدوات الرئيسية في استراتيجيتنا.

حظرت الحكومة التجمعات العامة لأكثر من 50 شخصاً، قمنا أيضاً بتطبيق التعليم عن بعد والتعليم عبر الإنترنت للمدارس الثانوية والتعليم العالي.

تسهل أنظمة الرفاهية السخية لدينا على الناس البقاء في المنزل عندما يكونون مرضى، ومع ذلك، أجرينا بعض التغييرات الإضافية لتعزيز الحوافز للناس للبقاء في المنزل وعدم الذهاب للعمل عندما تظهر عليهم حتى أقل الأعراض. وسيحصل الموظفون والعاملين لحسابهم الخاص على إجازة مرضية مدفوعة الأجر من اليوم الأول للمرض، وقد تنازلنا عن الحاجة إلى شهادة طبيب.

يسمح التشريع الجديد للحكومة بفرض حظر أكثر صرامة حتى على أنواع مختلفة من التجمعات العامة إذا لزم الأمر. كما يمكن أن تُجبر الجهات الفاعلة على إعادة توزيع الأدوية وفقاً للاحتياجات.

رابعاً: نهدف إلى استراتيجيات تدوم بمرور الوقت وتحظى بثقة الشعب. الجهود السويدية تتكون من مزيج من الإجراءات التشريعية والتوصيات والمبادئ التوجيهية القوية، وزيادة الوعي والتدابير الطوعية.

يجب أن تستمر الإجراءات بمرور الوقت وأن تكون مقبولة من الشعب. كما أننا نحاول تنفيذ الإجراءات الصحيحة في الوقت المناسب.

التعليم عن بعد والعمل من المنزل قد قلل بشكل كبير من الحركة في المجتمع. حتى الآن، لم يكن من الضروري تنفيذ إغلاق كامل للمجتمع السويدي بأكمله أو تطبيق إجراءات الحبس.

تقييمنا في هذه المرحلة هو أن الناس يتبعون في الغالب التوصيات الصادرة عن الحكومة والسلطات المسؤولة. وهذا يجعلنا مقتنعين بأن التدابير القانونية القوية ليست هي الطريقة الوحيدة لتحقيق التغيير السلوكي.

بعد قلبي هذا: نحن نراقب الوضع عن كثب ومستعدون لتطبيق إجراءات أكثر صرامة عند الضرورة، هذا يقودني إلى الجانب الخامس من استراتيجيتنا.

خامساً: التكيف المرن مع التطورات على الأرض.

نحن نقوم باستمرار بتقييم فعالية تدخلاتنا ونترك التطورات الوبائية ترشدنا الى كيفية مكافحة الكورونا فيروس.

منذ بداية تفشي المرض، كان الانتشار الجغرافي للكورونا فيروس في الغالب في منطقة ستوكهولم، التي تم تأكيد اغلب حالات المرض فيها.

في الوقت الحالي، من المهم أن يستمر الجميع في الالتزام بجميع التوصيات من أجل تقليل الأرقام.

أريد التأكيد على ضرورة التعاون والتضامن بين الدول.

أود أن أعرب عن دعم السويد القوي وتقديرها لمنظمة الصحة العالمية والوظيفة المهمة التي تقوم بها هذه المنظمة.

بصفتنا أحد أكبر المانحين للتمويل الأساسي غير المخصص، يسعدني أن أرى أن تمويلنا سمح للمنظمات بالتصرف بمرونة وسرعة عند الحاجة.

ولا يمكن إنكار أن هذا الوباء مأساة تؤثر على جميع البلدان وعلى جميع مستويات المجتمع. ولكن يمكننا أن نرى بعض الآثار الجانبية الأخرى أيضاً، حيث يتم تدريب الموظفين المسرحين مؤقتاً من مختلف القطاعات بسرعة على الرعاية الصحية الأساسية للانضمام إلى القوى العاملة الصحية. لقد غيرت الشركات إنتاجها وبدأت في تصنيع معدات الحماية الشخصية. ومنذ بدء تفشي المرض، حدثت زيادة كبيرة في عدد الطلبات على الدورات والبرامج الطبية في السويد. أنا سعيدة للغاية لهذا التطور الإيجابي.

أود أن أختتم بإعادة التأكيد على الرسالة الرئيسية لهذه الإحاطة.

لا توجد طريقة سويدية فريدة للتعامل مع الكورونا فيروس، نتشارك نفس الأهداف مثل البلدان الأخرى، ونواجه نفس التحديات التي تواجهها البلدان الأخرى ونستخدم أدوات مماثلة لبلدان أخرى. نحن نفعل ما نعتقد أنه الأفضل للسويد في ظروفنا الوطنية. ونحن دائماً على استعداد لتنفيذ إجراءات أكثر صرامة إذا لزم الأمر.

وأخيراً، أود أن أشكر منظمة الصحة العالمية على إتاحة هذه الفرصة لتوضيح ردة فعل السويد في مواجهة الكورونا فيروس.

شكراً لكم

انتهى - - - - -

ستوكهولم: 29 ابريل 2020م